

كيف يستشعر المسلم فعل العبادات وما علاج الغفلة والفتور الذي أصاب نفوسنا؟ الشيخ عبد الله الغديان

عبد الله الغديان

كيف يستشعر المسلم فعل العبادات وما علاج الغفلة والفتور الذي أصاب نفوسنا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

الله سبحانه الجواب الله سبحانه وتعالى قال هو الذي خلق لكم ما في الأرض جمِيعاً وكُونَ النَّاسَ مِنْ بَدْنٍ وَارْوَحُ فَقْولِهِ جَلَّ وَعَلَّا هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً هَذَا غَذَاءُ الْبَدْنِ - [00:00:24](#)

وَغَذَاءُ الرُّوحِ هَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ الرَّسُولَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَبَ وَالرَّسُولَ بَلَغُوا كُلَّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ قَوْمَهُ بِلَغْتِهِمْ وَبِلَغْتِهِمْ وَقَامَتْ حِجَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَلَهُذَا يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطَا - [00:00:52](#)

لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً فَإِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأَلَ اللَّهُ الرَّسُولَ هَلْ بَلَغْتُمْ؟ الْأَمْمَ؟ قَالُوا نَعَمْ فَيَسْأَلُ اللَّهُ الْأَمْمَ هَلْ بَلَغُوكُمْ فَيَقُولُونَ لَا - [00:01:28](#)

مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَيَطْلُبُ اللَّهُ الْبَيِّنَاتِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ هَذِهِ الْأَمْمَ فَتَشَهَّدُ هَذِهِ الْأَمْمَ عَلَى أَنَّ كُلَّ رَسُولٍ بَلَغَ أَمْتَهِ فَيَشَهِدُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [00:01:50](#)

عَلَى شَهَادَتِهِمْ. وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطَا يَعْنِي عَدُولًا خِيَارًا وَالْمَقْصُودُ بِهِذِهِ الْأَمْمَ هِيَ الْمَذَكُورَةُ فِي قَوْلِهِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَمَا ذَكَرَ اشْتِرَاقَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَذَكَرَ افْتِرَاقَ هَذِهِ الْأَمْمَ إِنَّهَا سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ فَرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةٌ قَالُوا مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - [00:02:19](#)

قَالَ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ يَوْمَ وَاصْحَابِيِّ. فَهَذِهِ الْأَمْمَ هِيَ الْمَذَكُورَةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَلَا فَرْقٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْأَفْرَادِ سَوَاءَ كَانُوا مُجَوَّدِينَ فِي عَصْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَعْدِهِ. الْمَهْمَّ وَجُودُ هَذِهِ - [00:02:51](#)

الصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ فَانِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَخْرُ الرَّسُولِ وَالْقُرْآنُ هُوَ أَخْرُ الْكِتَبِ وَانِ رَسَالَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّةٌ لِلْأَنْسَ وَالْجَنِّ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَّا وَمَا أَرْسَلْنَا - [00:03:12](#)

هُنَّاكَ إِلَّا كَافِي لِلنَّاسِ بِشَيْرًا وَنَذِيرًا. وَقَالَ جَلَّ وَعَلَّا تَبَارَكُ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عِبَدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَّا وَانِ صَرْفُنَا إِلَيْكَ نَفْرَا مِنَ الْجَنِّ إِلَى أَخْرِ الْآيَاتِ الَّتِي جَاءَتِ فِي الْجَنِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِي غَيْرِهِ - [00:03:34](#)

فَهُوَ رَسُولُ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ وَالْقُرْآنُ شَرِيعَةٌ لِلْأَنْسِ وَالْجَنِّ وَسُنْنَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْلَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ. لَا بَدْ مِنَ الْأَخْذِ بِهَا فَانِهَا مُبَيِّنَةٌ لِلْقُرْآنِ فَانِهَا مُبَيِّنَةٌ لِلْقُرْآنِ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ كُلُّ فَرْدٍ - [00:03:52](#)

مِنْ أَفْرَادِ بَنِي آدَمْ يَجُبُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَجُوبُ عَيْنِي وَتَارَةٍ يَجُبُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَجُوبُ كَفَائِيَا فَالْوَاجِبُ الْعَيْنِيُّ هُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا تَعْبُدُهُ اللَّهُ بِهِ سَوَاءَ كَانَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَقَائِدِ أَوْ كَانَ مِنْ بَابِ الْعَبَادَاتِ أَوْ كَانَ مِنْ بَابِ الْمَعَالَمَاتِ - [00:04:14](#)

يَعْنِي يَجُبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَرْضًا عَيْنِيَا. أَمَا الْفَرْضُ الْكَفَائِيُّ فَهُذَا يَعْنِي بِاعْتِبَارِ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَصَالِحِ النَّاسِ الْعَامَّةِ مُثِلَّ وَلَايَةِ الْقَضَاءِ وَوَلَايَةِ الْاِفْتَاءِ وَوَلَايَةِ الدُّعَوَةِ وَوَلَايَةِ الْحُسْبَةِ وَهَذَا - [00:04:37](#)

كَدَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى الْعِلْمَ الْأَخْرَى مُثِلِّ عِلْمِ الْهِنْدِسَةِ وَعِلْمِ الْطَّبِّ هَذِهِ كَلِّهَا دَاخِلَةٌ فِي فَرَوْضِ الْكَفَائِيَا وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ فَهُذَا السَّائِلُ لَا بَدْ إِنْ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ هَلْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ - [00:04:57](#)

الذى يجب عليه لانه اذا تعلم العلم الذى يجب عليه يستمد منه العمل الذى اوجبه الله عليه فعلى سبيل المثال يتعلم الصلاة ثم يصلى
لكن يصلى على غير الطريقة التي شرعها الله جل وعلا حينئذ - 00:05:16

اما انه لم يتعلم او انه تعلم تعلمها غير صحيح وعلى هذا الاساس فلا يكون عمله صحيحا ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حينما
نظر الى شخص يصلى وجاء وسلم عليه قال له صلي فانك لم تصلي - 00:05:41

الى الرابعة يعني اربع مرات يقول له فلما جاء في المرة الرابعة قال له والذى بعثك بالحق لا احسن غير هذا علمني فعلمته الرسول
صلى الله عليه وسلم فانت ايها السائل وكذلك امثالك ارجع الى نفسك فهل انت - 00:06:02

تعلمت الواجبات وتعلمت المحرمات واتيت بالواجبات وتركت المحرمات اما او انك حصل عندك خلل في باب الواجبات بمعنى انك
تقصر وكذلك في باب المحرمات انك تنتهكها لان القلب ترد عليه الطاعة - 00:06:22

وترد عليه المعصية ترد عليه الطاعة وترد عليه المعصية فاذا وردت الطاعة زادته نورا واذا وردت عليه المعصية نكتت فيه نكتة
سوداء وبقدر ما يحصل من الامثال تكون من اضاءة القلب - 00:06:48

وبقدر ما يكون من المخالفه بترك واجب او بفعل محرم تكون الظلمة بالقلب. ولهذا يقول الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكتبون. ثم ان هذه ثمان - 00:07:11

ترى المعاشي ينجر ايضا الى السمع وينجر ايضا الى البصر. وينجر الى سائر الجوارح بمعنى ان الشخص لا يبالى في جوارحه سواء
باشرت امرا محرما او تركت امرا واجبا. يعني ما ما يكون عنده مبالاة - 00:07:31

هذا من جانب ومن جانب اخر يعلم الشخص ان الله سبحانه وتعالى وكل في القلب ملكا فتكون للملك لمة وهذه من امور الخير
الشيطان مسلط على القلب. وتكون له لمة. فهذه لمة الشيطان تارة تكون من من تسويق - 00:07:53

ترك واجب او تحسين فعل محرم. فكل شخص ينبغي ان ينظر في العلم الواجب عليه من جهة وهل تعلمه من هل تعلم؟ وهل عمل
به واذا كان قد حصل عليه نقص فعليه ان يستغفر الله وان يتوب اليه لقوله جل وعلا قل يا عبادي - 00:08:17

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وبالله التوفيق - 00:08:43